

كتاب  
الدرة البهية في ايراد وسند  
الطريقة العلاوية

لجامعه الشيخ سيدي عدة بن تونس  
قدس الله روحه

الطبعة الرابعة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

المطبعة العلاوية بمستغانم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الهادي من استهداه والصلاة  
والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه  
ومن والاه.

اما بعد فقد ظهر لعبد ربه عدة بن  
تونس المستغاثي ان يخدم اخوانه من اهل  
الطائفة العلاوية بهذا المجموع المشتمل على  
بعض اورادها ويقدمه للطبع ليحصل نشره  
ويعم نفعه تسهيلا لطلابہ والمرء يجزى حسب  
نيته وسميته بالدرة البهية في اوراد الطائفة  
العلاولية واني قد بينت فيه ما يتاتي بيانه من  
نحو الورد الخاص. اما ما يتعذر فهمه فيؤخذ  
من تصدر لذلك من رجال الطائفة اذ التلتي

شرط لمريد الانتفاع.

قال مولانا الاستاذ رضوان الله عليه: اما اورادنا العامة التي هي صالحة ان تعطى لكل من طلبها على طريق التبرك قد ذكروا لها نفعا ظاهرا في تيسير اسباب النجاح لكل من داوم عليها بحسن نية واكمل تعظيم وهي تذكر حسب ما اخذناها من استاذنا الاكبر مولانا الشيخ سيدى محمد بن الحبيب البوزيدى المستغاني وهو اخذها عن استاذه وهكذا الى الامام الشاذلى رضى الله عنهم ولهذا سميت بالاوراد الشاذلية.

---

(1) سيأتي ذكر هذا السند بتمه آخر هذا المجموع ولم اذكره هنا لطوله وتفريعه.

اما اوقاتها المتعينة فتكون بعد صلاة  
المغرب وبعد صلاة الصبح يقول المريد اولا  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مرة ثم بسم  
الله الرحمن الرحيم ثلاثا ثم ياتي بهاته الاية  
الكريمة وهي قوله تعالى: وما تقدموا لانفسكم  
من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم  
اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم.  
ثم يقول<sup>2</sup> استغفر الله مائة مرة وفي المرة

---

(2) قال تعالى حكاية عن سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه في  
سورة نوح «فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم  
مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا»  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من عبد ولا امة استغفر الله في  
كل يوم سبعين مرة الا غفر الله تعالى له سبعمئة ذنب وقد خاب  
عبد او امة عمل في اليوم واللييلة اكثر من سبعمئة ذنب. رواه  
البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه وقال ايضا صلى الله عليه  
وسلم: من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين

الاخيرة يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه.  
ثم ياتي بهاته الاية الكريمة ايضا وهي قوله:  
ان الله وملائكته يصلون على النبي، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ثم يصلي على النبي بهاته الصيغة الكريمة مائة

---

ومن استغفر الله في الليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين. رواه ابن السني عن عائشة رضي الله عنها. وعن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير. رواه ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقي.

(3) عن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء. رواه الطبراني.

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه. أخرجه ابن منده وحسنه الحافظ ابو موسى المديني.

مرة وهي اللهم صل على سيدنا محمد عبدك  
ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم،  
وفي المرة الاخيرة يقول وسلم تسليما ثم ياتي  
بهاته الاية العظيمة ان امكنه وهي قوله تعالى:  
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا  
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم  
ان الدين عند الله الاسلام. ثم ياتي بكلمة

(4) أو يأتي بقوله تعالى: فاعلم أنه لا إله إلا الله.

(5) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب  
(وفي رواية وكتبت بالتأنيث) له مائة حسنة ومحيت عنه مائة  
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم ياتي  
احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه. رواه البخاري  
ومسلم. وروى النسائي عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال: من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو  
على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم

الشهادة مائة مرة بهاته الصيغة وهي قولنا لا  
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قدير. وفي المرة  
الاخيرة يقول لا اله الا الله سيدنا محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم. وبعد الفراغ يقرأ  
سورة الاخلاص مع البسملة ثلاث مرات ثم

---

يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله  
أو زاد عليه. وعن يعقوب عن عاصم عن رجلين من اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ما قال عبد قط  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
قدير خلصا بها روحه مصدقا بها قلبه ناطقا بها لسانه الا فتق الله عز  
وجل له السهم فتقا حتى ينظر الى قائلها من الارض وحق لعبد  
نظر الله اليه ان يعطيه سؤله. رواه النسائي. وعن عمرو بن شعيب عن  
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الدعاء دعاء يوم  
عرفة وخير ما قلتة انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا  
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه الترميذي  
وقال حديث حسن غريب.

(6) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل  
هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك

يدعو الله لنفسه ولاستاذه واخوانه واهل  
سلسلته الى مولانا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وينبغي لمن يريد ان ياتي بهذا الورد  
الجليل على الوجه الاكمل ان يستحضر حالة  
الاستغفار ما كان اقترفه من السيئات وما فاته  
من الحسنات والمعنى انه يكون كالمستجير  
بالله من ذلك ويستحضر حالة اتيانه بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم جلالة المصلى  
عليه بقدر وسعه من جهة تخيل جماله الرفيع  
وهكذا يستحضر عند ذكره كلمة الشهادة ما

---

له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **والذي نفسي بيده** انها لتعدل ثلث القرآن. رواه مالك والبخاري وابو داود والنسائي  
قال الحافظ والرجل القاريء هو قتادة بن النعمان اخو ابي السعيد  
الحذري من امه



استطاع من عظيم جلال الله وهيبته ليعطي كل مقام ما يستحقه.

اما ما يلزم ذكره من الاوراد العامة عند اهل الطائفة العلاوية زيادة على ما سبق هو ذكر كلمة<sup>7</sup> لا اله الا الله ثلاث مرات دبر كل صلاة مفروضة وفي الاخير منها يقول محمد رسول الله ويسمح للجماعة ان تاتي بها جهرا ان امكن ذلك في نحو زواياهم والا ياتوا بها سرا ان كانوا بين من يخشون تشويشهم ومثل ذلك المنفرد. ومن الاوراد العامة ايضا تلاوة

---

(7) روى ابن النجار والديلمي عن انس مرفوعا: من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر. قال سيدي أحمد الصاوي في حاشيته على الشرح الصغير لسيدي أحمد الدرور وعليه يتخرج ماورد أن من قال لا اله الا الله ثلاثا بحد «لا» اربع عشرة حركة ولفظ الجلالة ستا كفرت عنه اربعة آلاف كبيرة.

سورة الواقعة<sup>8</sup> دبر صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح ويجري فيها ماتقدم في كلمة الشهادة من جهة حكم الجماعة والفذ.

وبعد الفراغ منها ومن الدعاء بعدها، يأتي بالصلاة على النبي ﷺ بهاته الصيغة وهي:  
اللهم يا من جعلت الصلاة على النبي من القربات أتقرب إليك بكل صلاة صليت عليه من أول النشأة إلى مالا نهاية للكلمات. وغير خاف ماورد في سورة الواقعة من الفضائل ومن جعلتها تيسير أسباب الاسترزاق

---

وورد أيضا من قال لا إله إلا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال وورقه النظر إلى وجهه الكريم.

8 وورد أيضا: من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا. رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد ظهرت ثمرة تلاوة هاته السورة المباركة على غالب أهل النسبة العلاوية. وقد كان الاستاذ أطال الله بقاءه في أول أمره واتباعه قبل أن تكون سورة الواقعة وردا لهم ملازمين على قراءة المشيشية مع مرج أبي المواهب التونسي حسبما التزمه الكثير من أهل النسبة الشاذلية. وما تسهل في عدم لزوم تلاوتها إلا جريا منه على الخفيف عند ما كان التزم الكثير من زواياه بتعاطي بعض الدروس ليلا بين صلاة المغرب والعشاء لتعلم العامة واجبات دينهم وقد كان يرى تلك الدروس أخرى للمريد بمحافظته عليها وقد استقر هذا الامر في بعض الزوايا. ارجو الله جريانه في

جميعها. ومن الاوراد المستحسن تخريجها أي ذكرها لدى الطائفة العلوية أيضا دعاء الاستاذ رضوان الله عليه المعروف «بالنور الضاوي في مناجاة الشيخ العلوي» المطبوعة في آخر القول المقبول وهو من الامور الفريدة في بابها فمن واضب على تخريجه بخضوع قلب فلا يبعد أن يظهر آثاره عليه. وقد أجاز فيه البعض من إخواننا على تخريجه في كل ليلة وقد كان يقول فعلى الاقل ينبغي للمريد تخريجه ولو مرة في الاسبوع والاولى ان يكون ذلك ليلة الجمعة.

اما ورده الخاص الذي هو طريقه رضى الله عنه وقد اعتمده الكثير من اصحابه فهو

الاسم الاعظم اعنى اسم الجلالة وهو قولنا:

اللَّهُ

فإنه كان ولا زال يلقنه بصفة خاصة وشروط  
مقررة تشتمل على طهارة وانفراد بمحل  
مخصوص وهو المعروف بالخلوة يستغرق المرید  
فيه أوقاته ليلا ونهارا بدون ما يستغرق في  
غيره من العبادات ما عدا الفرائض وما تاكد  
من المسنونات الى ان يظهر آثاره على المرید  
فينحصر الوجود في نظره ويرى عنده اقل  
شيء بالنظر للوجود المطلق.

اما كيفية الاشتغال به حسبما كنا نرى من تلقينه للكثير هو ان يامر به بان يخلل سائر انفاسه به بعد ما يامر بالاختلاء بمحل منفرد مع الصوم لمن له عليه استطاعة مع تغميض البصر وجمع الحواس وتخيل الاسم وملاحظة معناه عند جريه على اللسان مع مد يجاوز الحد الطبيعي وتغلب مخارج حروف الصدر حتى كان الذاكر يصعد به من اعماق جوفه وهكذا الى ان تنقطع هواجس النفس ويطمئن فؤاد الذاكر وترسم حروف الاسم في مخيلته فيامر حينئذ بالخروج عن هذا المظهر خروجا روحيا بمعنى انه يستلفته الى ما وراء المادة

وهاته الكيفية لا يتأتى فهمها مما سطرناه او  
يسطره غيرنا اذ لا بد فيها من تلقي المرید  
ها من المرشد الخاص أي ممن اهله الله لمثل  
ذلك وقليل ما هم. ولهذا كان عزيز الوجود  
لان من ظفر به طفر بالحياة الابدية وقد  
جمعنا الله به والحمد لله رب العالمين. لا  
احرم الله اخواننا من ورود منه والعمل  
باشارته وما توفيقى وتوفيقهم الا بالله عليه  
توكلت واليه انيب.



## سند الطريق

ولما كان الاسناد من الدين ومن لم يكن له ذلك فهو لقيط.

قال ولي نعمتنا رضي الله عنه، ولما كان مشرب القوم عليهم رضوان الله ابلغ المشارب في التحقيق واسنى المعارج في التدقيق، تعين على كل منتسب اليهم ان يحقق مستنده على الوجه الاحق لان الحقائق لا تؤخذ من كل ذى دعوى الا بعد تحقق انتسابه على الوجه الاكمل كما ستراه ان شاء الله في هاته السلسلة المرتبطة خلفا عن سلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ريبة ولا ادنى شبهة في



درة من دررها. فالتمسك بالفرع آخذ  
بالاصل مهما تحقق الاتصال. ولما كان من  
مشائخنا من لم يتم امره الا بعد ملاقة شيخين  
او اكثر نبهنا بالعدد على من اخذ ثانيا حسبا  
علمنا وهكذا الى آخره وفصلنا بين ذلك  
بجدول تنميا للفائدة والتماس الفضل ولنعلم  
ان غالب الطرق مستمدة من بعضها  
وللمقتصر ان يقتصر على الجهة العليا من  
الصحيفة لانها اولى بالتحفظ وهي المعتمدة في  
طريقنا حسبا بلغنا وتلقيناه من ذروة مجدهم  
وثمره غرسهم ذي الاخلاق الطيبة والاسرار  
العجبية سيدنا ومولانا محمد ابن الحبيب  
البوزيدي الشريف المستغاني طيب الله

مشواه وجعل الحضرة العلية منزله وماواه فعنه  
 رضى الله عنه اخذنا ولقننا واذن لنا فجزاه  
 الله بما هو اهله. وهو اخذها عن استاذه ابي  
 المواهب مولانا محمد بن قدور الوكيلى. عن  
 سيدنا محمد بن عبد القادر الباشا وعن ابي  
 يعزى المهاجى. وها عن سيدى مولانا العربى  
 بن احمد الدرقاوى عن سيدى على الجمل، عن  
 سيدى العربى ابن عبد الله. عن سيدى احمد  
 ابن عبد الله عن سيدى قاسم الخصاصى، عن  
 سيدى محمد ابن عبد الله عن سيدى عبد  
 الرحمن الفاسى عن سيدى يوسف الفاسى،  
 عن سيدى عبد الرحمن المجذوب. عن سيدى  
 على الصنهاجى عن سيدى ابراهيم الفحام، عن

سيدي احمد زروق، عن سيدي احمد  
الحضرمي، عن سيدي يحيى القادري. عن  
سيدي علي بن وفا. عن ابيه سيدي محمد وفا.  
عن سيدي داوود الباخلي. عن سيدي احمد  
ابن عطاء الله. عن سيدي ابي العباس المرسي.  
عن سيدي ابي الحسن الشاذلي،<sup>9</sup> عن سيدي

---

(9) والشاذلي أخذ أيضا عن سيدي محمد بن حرازم عن سيدي صالح بن ناصر عن سيدي شعيب ابي مدين عن سيدي ابي يعزى ميمون الغربي عن سيدي ايوب بن سعيد عن سيدي محمد تنور عن سيدي عبد الجليل عن سيدي عبد الله بن ابي بشر عن ابيه سيدي ابي بشر الجوهري عن سيدي ابي الحسن النوري عن سيدي السري السقطي عن سيدي معروف

---

أ) وسيدي ابو مدين أخذ أيضا عن سيدي الشاشي عن سيدي ابي سعيد المغربي عن سيدي ابي يعقوب احمق النهرجوري عن سيدي ابي القاسم الجنيد عن سيدي السري السقطي. وأخذ أيضا سيدي ابو مدين عن مولانا عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه عن سيدي سعيد المبارك عن سيدي ابي الحسن سيدي علي بن يوسف عن سيدي ابي الفرج الطرطوسي عن سيدي ابي بكر بن جحدر الشبلي عن سيدي ابي القاسم الجنيد ومولانا عبد القادر الكيلاني أخذ أيضا عن سيدي حماد ابن مسلم الدباس رضي الله عنهما.

عبد السلام ابن مشيش. عن سيدي عبد الرحمن العطار الزيات، عن سيدي تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما. عن سيدي فخر الدين. عن سيدي نور الدين ابي الحسن علي. عن سيدي محمد تاج الدين عن سيدي محمد شمس الدين. عن سيدي زين الدين القزويني، عن سيدي ابراهيم البصري، عن سيدي احمد المرواني عن سيدي سعيد عن سيدي سعد عن

---

الكرخي عن سيدي داوود الطائي عن سيدي حبيب العجمي عن سيدي محمد بن سيرين عن سيدنا انس بن مالك عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

---

(ب) ومعروف أخذ أيضا عن سيدي علي بن موسى الرضي عن ابيه سيدي موسى الرضي عن ابيه سيدي جعفر الصادق عن ابيه سيدي الباقر عن ابيه سيدي زين العابدين عن ابيه سيدي الحسن بن علي عن ابيه سيدنا علي بن ابي طالب عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

(ج) وحبیب العجمي أخذ أيضا عن سيدي حسن البصري عن سيدنا علي بن ابي طالب عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

سيدي فتح السعود عن سيدي سعيد الغزواني  
عن سيدي ابي محمد جابر عن سيدي الحسن  
بن علي عن سيدنا علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه وكرم وجهه عن سيد المرسلين سيدنا  
ومولانا محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة  
وازكى التسليم.

وهذا هو سند هاته الطريقة العلاوية في  
الدلالة على الله والتلقين الخاص في لا اله الا  
الله<sup>10</sup> اوردناه عليك ايها المرید الصادق كي

---

(10) خرج الشيخان والحافظ جلال الدين السيوطي رضي الله عنهم من  
طرق متعددة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله دلني على اقرب  
الطرق الموصلة إلى الله عز وجل واسهلها على العباد وافضلها عند  
الله تعالى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي عليك بـداومة  
ذكر الله سرا وجهرا فقال رضي الله عنه: كل الناس ذاكرون وإنما  
أريد أن تخصصني بشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه

تتحقق وتتضح لك النسبة من انها مسلسلة  
بالاكابر الثقات الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في رواية تلقى الاسرار والمعارف الالهية  
والتوحيد الخاص بالذوق والشهود والعيان  
الذي «لا تتلفظ به الاشدق ولا يكتب في  
الاوراق» بل يلقي من صدر قطب الى صدر

---

يا علي أفضل ما قلتة أنا والنبیئون من قبلي لا إله إلا الله ولو أن  
السماوات السبع والأرضين السبع وضمن في كفة ولا إله إلا الله في كفة  
لرجحت لا إله إلا الله ثم قال: يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه  
الأرض من يقول الله الله فقال علي كيف أذكر يا رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غمض عينيك واسمع مني لا إله إلا الله  
ثلاث مرات ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا اسمع. الحديث بمعناه في  
البعض قال يوسف الكوراني رضي الله عنه ان علياً كرم الله وجهه لقن  
الحسن البصري وهو لقن داوود الطائي ومنه إلى الامام الجنيد شيخ الطائفة  
وعنه تفرغ وانتشر التصوف في اصحابه وهلم جراً ولا ينقطع حتى ينقطع  
الدين من النصرة النبوية.

ومن طريق آخر أن الامام علياً كرم الله وجهه لقن ابنه الحسن وهو لقن  
ابا محمد جابر وهو لقن السيد سعيد الغزواني إلى أن وصل إلى ولي نعمتنا كما  
ذكرنا والحمد لله.

قطب كما رايت الى ان وصلت الى هذا الاستاذ  
الكريم رضوان الله عن جميعهم وكلهم منار  
للهدى والاقتراء. سادة فحول اجل من ان  
تندرج شملهم البهية العاطرة الذكر تحت  
نقول. وان مشرهم العذب الزلال، المنهل من  
حضرة الكمال، ختامه اليوم مسك، فلوروده  
فليتنافس المتنافسون.

ولمثل هذا فليعمل العاملون فالحوض  
مورود والساقى موجود وبشرابه يجود. فليغتم  
الفرصة من عمره محدود، من قبل ان تسد  
دونه الابواب. وترتفع هذه المائدة الموجودة  
اليوم بلا ثمن وينسدل الحجاب. فان لكل  
شئ اجل مختوم، ووقت غير معلوم.

## سبب تسمية هذه الطريقة بالعلاوية

اقول وبالله التوفيق ان سبب تسميتها  
بذلك وشهرتها به مع انها كانت تعرف من  
قبل بالدردقاوية غربا، والشاذلية شرقا، لما لها  
من المزية وظهور الفائدة، ومن المعلوم انه ما  
من شيخ تسمت الطريقة باسمه ورجع نسبها  
اليه الا وله من الفتح الالهي والمشرب النبوي  
ماعم القريب والبعيد ممن كان له قلب من  
معاصريه او القى له السمع وهو شهيد  
وظهرت على ايديهم من الفتوحات ما يشهد  
التاريخ لها وكثرت اتباعهم، المفتوح عليهم



الذين تجاوز عددهم الالف، وانتشروا في كل  
النواحي يدلون على الله على الطريق الخاصة  
وللاستاذ المشار اليه من ذلك اوفر نصيب بما  
انه ظهر في هذه الطريقة المؤسس لها رضوان  
الله عليه بصولة خارقة واسلوب غريب في  
استخراج الدقائق الغامضة والرقائق الفائقة  
والحقائق النورانية من بدائع المعارف الالهية  
والنتائج الربانية ما تشهد لها الاذواق السالمة  
والعقول الكاملة ولصاحبها بسمو المقام ورفعة  
منصبه في المعارف والافهام زيادة عن مهارته  
بعلاج النفوس والامراض القلبية واصلاح  
الاحوال الظاهرية والباطنية بكيفية تناسب  
الطبائع وتطابق العقول كل على مشربه

واختلاف فهمه وكيف لا وقد ظهر فضله على  
تلامذته واغلبهم مفتوح عليه في مدة قريبة  
انتشرت طريقته في جل البقاع وتداولت  
مؤلفاته التي رنت بها الاسماع في سائر الاصقاع  
وبالخصوص القطر الجزائري ونواحيه  
واهتدى خلق كثير على يديه وصار الناس  
يقصدونه افواجا افواجا من كل بلاد ابتغاء  
الفتح والدخول في الخلوة والاعتراف من بحر  
حقائقه الفائضة والاكتراع من حياض معارفه  
المتدفقة وعادت (مستغانم) قبلة للمتوجهين  
لاقتطاف ازهار شجرة معاني الاحسان، وكعبة  
للمتيممين لاجتناء ثمار دوحة حقائق الاكوان  
فعمت بركاته العباد، وانتفع بسره الحاضر

والباد، حتى الكافرون انقادوا للاسلام وسلكوا  
على يديه سبيل الرشاد بما امده الله من صولة  
التذكير وشدة التأثير مع حسن التعبير،  
والملاطفة في الكلام المناسب للافهام، ولو اتينا  
بما انفرد به من جميل السجايا وحسن الدراية  
لاحتجنا حينئذ الى ملء دفاتر. ومؤلفاته  
اعدل شاهد وفي ذلك ما يغنينا عن الاطناب،  
علاوة على ما ظهر على يده من الفتوحات  
المديدة والكرمات العديدة:

حلف الزمان لاياتنا بمثله حنث يمينك يا زمان فكفر  
وقد صرح رضي الله عنه بهذا الظهور  
في اول تصدره للارشاد في بعض كلامه  
يشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم بشره

بذلك فقال:

بشرني بدر البدر ★ بالنصر مع الظهور  
محبنا في سرور ★ محفوا بلطف الله  
والله لقد قال ★ بافصح المقالا  
نصرناك في الملا ★ انت في امان الله  
فبلغت هذه الدعوة بعض الناس قال له  
انها دعوة تحتاج الى بينة فقال له الاستاذ  
كفاها من بينة لاني قلتها والحالة كما تراني في  
غاية القلة من الاتباع والمستقبل كشاف  
وسيشهد بصدقها ان شاء الله. فجاءت هذه  
البشارة حسبا اخبر به فلم تمر مدة الا وقد  
انتشرت طريقته في القرى والامصار  
وتداولت مؤلفاته في الاقطار ولهجت بذكره

الكبار والصغار وكثرت اتباعه وما من محل  
الا وتجد فيه من يدل على الله من اهل هذه  
الطريق ممن اذن لهم الاستاذ في التلقين فقل  
ما تخلو منهم ناحية ويعلم الله ما في  
المستقبل فسبحان من ايده بروح قدسه  
واسبل عليه من بهاء ستره ولطائف انسه  
حلة الرضى والقبول.

وليكن في علمك بارك الله فيك زيادة  
على ما سبق ان كل شيخ دعى الله سبحانه  
وتعالى على الوجه الخاص اما بطريق  
الاستقلال او بالمتابعة الا وسنده محقق  
الاتصال بالحضرة المحمدية من حيث التلقين  
واخذ العهد اذ ذلك شرط لازم في الدلالة على

الله لترتبط قلوب المريرين به وبالمشاخ الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحصل الآخذ عنه على حظه من النور النبوي الساري في السلك الممدود من المركز العالي الواصل طرفه لذلك الاستاذ فياخذ من تلك الاضواء المنبعثة اشعتها النافذة على سطح ذلك السلك المملوء مصابيح قدر زجاجة قلبه وضاء لبه فان ذلك شبيه بالسلك الكهربائي فمن مسكت زجاجته به واتصلت بالمحبة والانقياد سرى فيه من ذلك النور بقدر ما له من الاستعداد وهذا هو سر ارتباط المرير بشيخه وليعتبر النقطة التي هو مركز فيها اذ الكل غائب عن بصره زيادة عن النور الساري

فيه منها اذ لا يتاتي له بذلك الا بواسطتها  
وليعتبرها غاية الاعتبار ان كانت النقطة على  
ما هي عليه وحصل النفع بعد ارتباطه بها والا  
فحكمه كمن لم يرتبط لازال في قيد الحجاب في  
الظلمات اذ ما بويعت المشايخ الا لاجل  
حصول المقصود الذي حق ان تلتفت اليه  
الانظار وتنفق في طلبه الاعمار.

وعليه فان حصل الآخذ لذلك على  
النتيجة المطلوبة والضالة المنشودة بعد جده  
واجتهاده في طريق الله بما امر فذاك والا  
فالواجب عليه الانتقال كأن كان اخذ على  
احد من ذوي التبرك والصلاح ممن لم تتوفر  
فيهم شروط الارشاد او توفرت ومات قبل ان

يبلغ مریده المراد فلا زال محتاجا لمن ياخذ  
بيده وينهض به. الى ربه فمرید الحق لا تقيدہ  
الاوہام ولا تقطعه الخیالات الوہمیة عن المرام  
فكل شیء بالنسبة لمعرفة الله الخاصة ودون  
التنعم بمشاهدة جماله على بساط حضرته باطل  
وإن إلى ربك المنتهى نساله سبحانه وتعالى  
ان یفرد وجهتنا الیه ویجعل انتهاء سيرنا فيه  
بمنه وكرمه آمین.





## نتائج الطريقة العلاوية

اعلم ايها المرید الصادق ارشدنی الله وایاک  
الی اصلاح انفسنا وان لا یحجبنا بحظوظنا  
الدنیئة عن حقوقنا السامیة ان هذه الطریقة  
المیمونة اصبحت الیوم اقرب الی الله واسهلها  
علی العباد من حیث النجاح وظهور النتيجة  
واسراع الفتح لطالها وانقلاب احواله  
وتبديل اوصافه فی مدة یسيرة ان كان من  
الصادقین بما انها مؤسسة علی الكتاب والسنة  
خالیة من البدع المذمومة والمقاصد الخسیسة  
محفوفة بالخصال الحمیدة ولیس الخبر كالمعاينة  
وایاک والانكار قبل ان تتحقق ما انت قادم

عليه فان المقام خطير وما كل احد يتربص  
حتى ياتيه اليقين «وكان الانسان عجولا» ولا  
تمل الى المبطلين الذين تقيدوا بالحظوظ  
السالفة فتفوتك الفائدة العظمى ويقع لك  
الحرمان من حيث لا تشعر والحالة اننا ما  
اردنا الا هدايتك ونفعك ونصحك ان كنت  
من القابلين للنصيحة اذ «لا خير في قوم لا  
يتناصحون ولا خير في قوم لا يقبلون  
النصيحة» ومن استبعد ما ذكرناه فليسال  
به خيرا ومن شك فليجرب قال استاذ  
هذه الطائفة ومركزها الاعظم للمجتهد  
الذي يريد الله:

يأتي ولو بالتجريب ★ فله منا نصيب  
هذا مسلك قريب ★ أتانا من فضل الله  
نعم «والله يؤتي ملكه من يشاء والله  
واسع عليم» وقال أيضا رضي الله عنه:  
فتم العبد للنداء لبي ★ عندما اتاه منا الخطاب  
فان كانت لك في الله رغبة ★ صحبتنا شرط ولا رتياب  
وعلى كل حال فما على الرسول الا البلاغ  
وما على المذكر الا البيان والله بالهداية كفيل.  
ومن شاء فلينكر ومن رام فليختبر  
اذ كل يجازيه الحق سبحانه وتعالى بما  
اسره واخفاه حسب نيته ومقصده ولا يلتفت  
الى ما نهانا عليه وارشدنا اليه الا صديق جاد  
في طريق الله. ذو نية صالحة وعزم وحزم

مدرع بالايان الكامل لا تاخذه في طلب مقصوده لومة اللامين «وان الله لا يضيع اجر المؤمنين».

### فائدة

اختلف العلماء في المراد مما ورد في الكتاب والسنة من تكفير الذنوب وغفرانها ببعض الاعمال الصالحة.

فقليل المراد بها الكبائر والصغائر على ظاهر الاية وكثير من الاحاديث بناء على القول بجواز تكفير الكبائر ببعض الاعمال الصالحة وفضل الله اوسع الا ما كان منها متعلقا بحقوق الناس كالغصب والفيمة والغيبة

ونحوها فلا يذهب به الا الرد والاستحلال حيث  
امكن ولم تترتب عليه مفسدة اعظم وان كان  
الحق تعالى اذا شاء ورضي عن عبده ادى عنه  
الحقوق ورد عنه التبعات وادخله الجنة  
بفضله لا يسأل عما يفعل قال تعالى: ان الله  
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
لمن يشاء.

وقيل المراد بها الصغائر خاصة بناء على  
القول الاخر: ان الكبائر لا تغفر بالاعمال  
الصالحة ولا يكفرها الا التوبة او فضل الله  
عز وجل للحث على التوبة في الأي  
والاحاديث فلو كانت الحسنه تكفر جميع  
السيئات لما احتيج الى التوبة وللتقييد

باجتناب الكبائر في بعض الاحاديث.  
نعم ينبغي عدم الخلاف فيما ورد فيه نص  
صحيح بالتخصيص او بالعموم فان الاولى ان  
يتبع فيه النص ويعمل بمقتضاه في محله جزما  
وقوفا مع الوارد والتاويل في ذلك تعسف.  
ثم على القول بالعموم اذا وجد مكفر  
فكفر جميع الذنوب ثم وجد بعده مكفر آخر  
ولم يصادف منها شيئا كتبت به حسنات  
ورفعت به درجات وكذا على القول  
بالتخصيص اذا لم يصادف العمل شيئا منها  
واث صادف كبيرة او كبائر ولم يصادف  
صغيرة رجونا ان يخفف عنه من الكبائر  
بمقدار ما لصاحب الصغائر.

وانظر شرح مسلم للنووي وفتح الباري  
للمحافظ ابن حجر. وهذا كله في الاعمال المقبولة  
عند الله لما رواه البخاري في صحيحه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا  
تستكثروا من الاعمال السيئة بناء على ان  
الصلاة تكفرها فان الصلاة التي تكفر  
الخطايا هي التي يقبلها الله واين للعبد  
بالاطلاع على ذلك. والحمد لله الذي بنعمته  
تم الصالحات.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

أحمدك اللهم يا من زدت للشاكرين نعمة  
وللذاكرين هداية والصلاة والسلام على من  
أنار الطريقة المثلى وكان أسوة حسنة. وبعد  
أيها القارئ الكريم وفقنا الله وإياك لمزيد من  
معرفة فيما يعود نفعه خيرا لنا ولكم.  
ولقد الحقنا بتذييل في هذا الكتاب  
«مناجاة» لمولانا الأستاذ العلاوي قدس الله  
سره ذكر فيها أهل السلسلة في أرجوزة  
كإغاثة يستغيث بها رجال الطريق. وإن  
كان أسماء أهل السلسلة مذكورين في نفس



الكتاب من اجل احصاء عددهم فقط اما في  
التذييل فبقصد الاستغاثة بهم وفقنا الله  
لمحبتهم ورضاهم امين.



أَيَّارِبِ سَأَلْنَاكَ النَّجَاةَ  
بِأَهْلِ السَّلْسَلَةِ يَا ذَا الْمُنَّةِ  
أَيَّارِبِ سَأَلْنَاكَ بِأَهْلِ الطَّرِيقِ  
الْأَمْنَا عَلَى غَوَامِضِ التَّحْقِيقِ  
أَمْنَتَهُمْ عَلَى أَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ  
فَصَانُوهَا وَوَضَّحُوا الطَّرِيقَةَ  
إِلَى أَنْ وَصَلْتُمْ لَنَا صَفِيَّةَ  
طَيِّبَةَ نَقِيَّةَ زَكِيَّةَ  
كَمَا فَاضَتْ مِنْ عُنْصُرِ الشَّرَابِ  
عَيْنِ الْوُجُودِ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِيِّ  
إِحْفَظْنَا يَا رَبِّ فِي سِرِّهَا كَمَا  
أَخَذْنَا مِنْ سَادَاتِنَا الْكِرَامَا  
أَوْلَهُمْ مُتَّصِلُ الشَّرَابِ  
مَنْ بِهِ صَحَّ وَصَلِي وَاقْتِرَابِي  
عَلَيْهِ الرِّضَا يَا رَبِّ كَذَا الْمَرْيَدِ  
الْبُوزَيْدِيِّ مُحَمَّدِ أَهْلِ التَّمَجِيدِ  
صَفِيِّ الْقَلْبِ قَسْوِيِّ الْوُدَادِ  
حَسَنِ الْبَشَرِيِّ نَقِيِّ الْفُؤَادِ  
سَأَلْنَاكَ يَا رَبِّ بِهِ تَحْفَظْنَا  
عَنْ بَابِكَ يَا مَوْلَانَا لَا تَطْرُدْنَا

وَبَشِيخِهِ الشَّاذِلِي أَبِي الْحَسَنِ  
أَحْفَظْنَا يَا رَبِّ مِنْ تَوَالِي الْمِحَنِ  
فَجَاهَهُ عِنْدَكَ يُحْكِي مُعْتَبِرٌ  
هُوَ الْوَارِثُ لِلْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ  
وَبِالْمَشِيهِ شَيْخِهِ عَبْدُ السَّلَامِ  
مَنْ زَادَ لِلطَّرِيقَةِ عِزًّا وَاحْتِرَامًا  
بِشَيْخِهِ الْمَدِينِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَسْلَكَ بِنَا يَا رَبِّ سَبِيلَ الْإِحْسَانِ  
وَبِالْفَقِيرِ الصُّوفِيِّ تَقِيِّ الدِّينِ  
وَبَشِيخِهِ الْمَسْمُومِيِّ فَخْرِ الدِّينِ  
وَبِحَقِّ نُورِ السِّدِّينِ مُحَمَّدِ  
وَشَيْخِهِ تَاجِ الدِّينِ نُورِ الْهَدْيِ  
بِشَمْسِ الدِّينِ وَارِثِ الطَّرِيقَةِ  
عَنِ الْقَزْوِينِيِّ عُنْصُرِ الْحَقِيقَةِ  
فَلْنَا مِنْ فَيْضِهِمْ سِرٌّ يَسْرِي  
كَمَا سَرَى مِنْ إِبْرَاهِيمِ الْبَصْرِيِّ  
فَهُوَ السَّاقِي لِشَرَابِ الْمَعَانِي  
أَخَذَهُ مِنْ شَيْخِهِ الْمَرْوَانِيِّ  
أَخَذْنَا عَنْهُمْ كُلَّ مَا آتَانَا  
فَأَحْفَظْنَا بِحَقِّهِمْ يَا مَوْلَانَا

وَبِالْفَاسِي يُوَسِّفُ صِفِي الْمَشْرُوبِ  
وَشَيْخِهِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْمَجْدُوبِ  
وَيَقْدُوتِهِمْ عَلِي الصَّنَهَاجِي  
يَا إِلَهِي نَجِّنَا مِنَ الْحَرَجِ  
وَيَا بَزَاهِيمَ الْمُكَنَّى بِالْفَخَامِ  
أَنْقِذْنَا يَا رَبِّ مِنْ قِيُودِ الْأَوْهَامِ  
وَبِشَيْخِهِ أَحْمَدَ الزُرُوقِي  
أَفِنِ رَبِّ حُطُوطِي فِي حُقُوقِي  
بِحَقِّ الْحَضْرَمِيِّ أَحْمَدَ بْنِ عَقْبَةَ  
وَالْقَادِرِي يَحْيَى تَمَنِّحْنَا تَوْبَةَ  
بِحَقِّ أَسْتَاذِهِمْ عَلِي بْنِ وَفَا  
وَبِشَيْخِهِ مُحَمَّدَ بَحْرَ الصَّفَا  
أَقْبَلْ رَبِّ بِحَقِّهِمْ سَأُولِي  
وَبِشَيْخِهِمْ دَاوُدَ بْنَ الْبَاخِلِي  
فَالرَّجَا كُلَّ الرَّجَا مِنْكَ يَا إِلَهَ  
بِحَقِّ شَيْخِهِمْ إِبْنِ عَطَاءِ اللَّهِ  
فَهُوَ يَهْدِي بِهَذَا الشَّرَابِ مُوصِي  
مَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْسِي  
مَنْ مَهْدٍ وَسَهْلٍ الطَّرِيقَةَ  
حَتَّى وَصَلَتْ إِلَيْنَا الْحَقِيقَةَ

وَبَشِيخِهِ مَنَهْلِ التَّبَجِيلِ  
الْمَكْنَى بِالْيَتِيمِ الْوَكِيلِي  
مَحَمَّدُ الْقُدُورِي مَفِيضُ الشَّرَابِ  
أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ سَبِيلَ الصَّوَابِ  
وَبَشِيخِهِ نَرْتَجِي الْفَرْجِ  
وَلَيْنَا أَبِي يَعزَى الْمَهَاجِي  
بِحَقِّ مَوْلَايَ الْعَرَبِيِّ الدَّرَقَاوِي  
أَحْفَظْنَا يَا إِلَهِي مِنَ الدَّعَاوِي  
فَقَدْ مَهَّدَ الطَّرِيقَةَ لِأَهْلِهَا  
فَوَفَّقْنَا يَا مَوْلَانَا لِحِفْظِهَا  
وَبَشِيخِهِ أَحْفَظْنَا مِنَ الْخَلِيلِ  
الْمَسْمَى عَلَيَّ مَعْرُوفًا بِالْحَمَلِ  
سَأَلْنَاكَ يَا رَبَّ بِإِسْنَادِهِ  
الْعَرَبِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَأَبِيهِ  
أَحْمَدُ الثَّابِتُ الْجَبَلُ الرَّاسِي  
وَبَشِيخِهِ قَاسِمُ الْخِصَاصِي  
بَشِيخِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
وَلِيَّ اللَّهِ مَعْرُوفًا لَهُ صَوْلَةُ  
سَأَلْنَاكَ الْفَنَاءَ عَنِ الْإِحْسَاسِ  
بَشِيخِهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْفَاسِي

وَبِسَعِيدِ السَّعَادَةِ سَأَلْنَا  
وَبِأَسْتَاذِهِ يَسْعَدِ دَعَوْنَا  
وَبِفَتْحِ السُّعُودِ سَأَلْنَا يَارَبِّ  
أَسْتَذِهِمْ فَلَا تُبْقِي مِنْ حُجْبِ  
بِالْعَزَّةِ إِنِّي شَيْخُ الْجَمِيعِ الْمُعْظَمِ  
بِجَابِرِ أَجْبَرَ كَسْرِي قَبْلَ أَنْ نَعُدُّ  
وَبِالْحَسَنِ يَنْبُوعِ الْحَقَائِقِ  
فَرَعِ النَّبُوءَةِ وَكَيْفِ الْوَسَائِقِ  
بِأَبِيهِ وَشَيْخِيهِ صُنُو الرُّسُولِ  
هُوَ بَابُ الْوِلَايَةِ أَصْلُ الْأُصُولِ  
أَخَذَهَا مِنْ عَيْنِهَا الْجَارِيَّةِ  
مِنْ فَيْضِ الْمُصْطَفَى لَهُ مَزِيَّةُ  
فَخَصَّهُ بِأَسْرَارِ غَرِيبَتِهِ  
عَنْ جِبْرَائِيلَ آتَى بِهَا قَرِيبَةً  
مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّهُ بِسِرِّهِ  
خَصَّهُ وَعَرَفَهُ بِنَفْسِهِ  
فَرَفَعَ عَنْ بَصَرِهِ الْحُجْبِ  
فَامْتَلَأَتْ مِنْ فَيَاضِهِ الْقُلُوبُ  
أَيَارَبِّ بِرُسُولِكَ الْمُعْظَمِ  
وَنُورِكَ وَسِرِّكَ الْمَكْتَتَمِ

أَجْذِبْنَا إِلَيْكَ جَذِبَةً  
وَأَسْقِنَا مِنْ قِيَاضِكَ غَرْفَةً  
تَغْيِيْبُنَا عَنْ وُجُودِنَا فِيكَ  
حَتَّى نَكُونَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ  
بِحَقِّ سِلْسِلَةِ ذِي الطَّرِيقَةِ  
أَهْلِ اللَّهِ يَنْبَإِيعَ الْحَقِيقَةِ  
مِنْ سَنَدِي وَالْغَايَةِ إِلَيْكَ  
إِلَهِي مُسْتَنْدُنَا عَلَيْكَ  
بِنُورِكَ الْقَلْبِيِّ أَصْلَ الْمَعَالِي  
مُظَهَّرِ الْأَسْرَارِ وَنُورِ الْجَمَالِ  
صَلِّ يَا رَبِّ صَلَاةً بَقِيَّةً  
تَعْمُ الْأَلَّ وَجَمِيعَ الْأَوْلِيَا  
وَأَرْحَمَ رَبِّ عُبَيْدِكَ مِنْ ضَعْفِهِ  
الْعَلَاوِي مُقْصِرَا فِي فِعْلِهِ  
وَأَرْحَمَ حِزْبِنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ  
ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ